وقد عرفت اليوم كيف كان الحب مصيبة عليها. فان الشاب الذي اغلظ لها الايمان واقسم لها العهود والذي وقفت عليه قلبها وحياتها قد خانها لاجل فتاة اغوته بالذهب واشترته بالدينار. باع الحب الخالد بالمال الزائل وترك اليد التي مدت اليه بالقلب ليصافح اليد الممدودة اليه بالذهب

وقد لمت هذه الفتاة على تسرعها في دخولها الدير وقلت في نفسي ان امثال هذه الحوادث كثيرة في العالم فهل تتسع الاديرة لكل المصابات اذا فعلن مثل هذه الفتاة ولكنني سمعت صوتاً خفياً يهمس في اذني منتصراً لهذه الصبية-ان السعادة التي يقدمها لها خطيب ثانٍ لاتعادل الشقاء الذي خلفه لها ذلك الجبان وان في الدير تعزية حقيقية للقلوب المنكسرة بيروت الياس عطا الله

معرض زحله

افتتح هذا المعرض في غرة هذا الشهر باحتفال كبير حضره والي بيروت ورئيسا بلديتيها ومتصرف لبنان واعضاء ادارته ووفد حكومتي حلب والشام وبعض كبار موظفي الولايات والمتصرفية والاساقفة والكهنة والقناصل والتراجمة والصحافيين وفريق وافر من اعيان البلاد وادبائها وكثير من الاوانس والسيدات منهن المحسنتان السيدتان اميلي سرسق وسلمى بولاد والكاتبتان الانستان ماري عجمي واسمما سيور. فافتتح الاحتفال فارس افندي مشرق مدير المعرض وصاحب امتيازه بطل النهضة اللبنانية كما وصفته جريدة المهذب وتوالى بعده الادباء يتكلمون شعراً ونثراً بالعربية والتركية والفرنسية وخطب الارثوذكسي الحر المطران جرمانوس شحاده خطاباً سداه التساهل ولحمته الوطنية قال فيه لافض فوه—لاتجعلن ايها الشعب ثوبي هذا حاجزاً بيني وبينكم فانما هو علامة لوظيفتي

الدينية وتحت هذا الثوب رجل من الشعب لا يمتاز على بقية اخوانه العثمانيين مثقال ذرّة

ولضيق الوقت وشدة الحر لم يبق مجال للمستعدين ان يتكلموا على المنبر بل اقتصر على بعضهم فقط وكان كاتب هذه السطور من جملة المدعوين للخطابة ايضاً انما انحراف صحته منعه يومئذٍ من ورود زحله وبما ان موضوع خطابه مناسب للحسناء نشرناه في هذا الجزء بياناً لمقام المرأة في المعرض

اما محل المعرض فعلى نهر البردوني في شمال المدينة وهو متسع فسيح جدرانه وسقفه نسيج قطني ابيض واحمر واعمدته قدد من خشب وفي وسطه بقعة جميلة أعدت لمناولة المشروبات على خرير النهر وتغريد الطير وحفيف اوراق الشجر ونغم الموسيقى اللبنانية قبل الظهر وبعده يصل بين قسميه جسر فوق الماء والى الجنوب ناديه الكبير المعد للخطابة والتمثيل وبينهما منزل كبير لاقامة عمدته يخفر كل ذلك الجند اللبناني في الليل والنهار بقيادة اليوزباشي الباسل حليم بك شقير المهتم بالمحافظة على الامن ووفير الراحة للزائرين اهتمام القائمقام الدستوري بطرس بك كرامه والمطران المتساهل جرمانوس شحاده وغيره من محبي المعرض ومريدي الخير للبشر

وقد اشترك السوريون مع اللبنانيين في المعرض من القدس الى حلب حتى ان بعض الافرنج المقيمين في سوريا قد عرضوا مصنوعاتهم ككنسات سنجر وبعض تجارنا عرضوا بعض بضائعهم الاجنبية ايضاً وتوفرت منسوجات الحداد الحلبية ومصنوعات السيوفي البيروتية ومعروضات راعي وخلف الدمشقية والقدسية

وتحف المعرض كثيرة متقنة منها خارطة لبنان تمثله بجباله ووهاده وانهره وقراه وطرقاته والخضرار اراضيه المزروعة واحمرار جباله الجرداء واكمادها صنعها من

الجفصين بهندسة طبيعية سالم افندي الزياثي · ومثال القبر المقدس ومعظمه من الخشب وهو الذي عرض في معرض سان فرنسيسكو في اميركا من بضع سنوات ورسم العشاء السري الصدفي المادة المحفور حفراً طبيعياً في بيت لحم · وثوب من الحرج (الايرلند) شغل السيدة وسيلة صعب · وسجادة طولها خمسة عشر ذراعاً ونصف وعرضها سبعة اذرع · وصورة تمثل شيخ الاسلام والبطريرك المسكوني وحاخام اليهود وشيخ عقل الدروز وعروس الحرية شغل الخواجه حبيب الصغبيني من الجفصين المحفور الملوّن · ومثلها صورة ابطال الدستور كمدحت باشا وانور ونيازي وغيرهم من الدستوريين الاحرار شغل الابرة لاحدى السيدات · هذا فضلاً عن الاقمشة الجيدة والصور المتقنة التي منها ما هو تصوير يد المتفنن شكري افندي مصور · ويتجاوز عدد العارضين والعارضات المئتين وزهاء النصف من الجنس اللطيف وتناهز قيمة المعروضات خمسة وعشرين الف ليرة · وهي غير قليلة بالنسبة لاحوال السوريين من جهة الصناعة والعلم والاخلاق والاجتماع واهميتها بالنسبة الى صناعنا لا تقل عن اهمية مبالغ المعروضات في معارض اوربا واميركا بالنسبة الى صناع الاوروبيين والاميركانيين · ومما لاحظناه ان بعض المصنوعات تقدمت كثيراً عما كانت عليه في المعرضين السابقين وقد رأينا منها ما يغنينا عن بضائع الافرنج لو اعتمدنا عليها واكتفينا بها · بيد اننا تأثرنا مما بلغنا عن قلة البيع وقلة الرغبة في المشترى

ويسرنا بنوع خاص ان معروضات المرأة كانت اوفر منها في ما مضى حتى كاد عدد العارضات يساوي عدد العارضين ومعروضاتها آخذة بالتقدم عما كانت عليه من ثلاث سنوات اخصها (الايرلند) واملنا وطيد بانها تظل تتقدم بالنسبة لما نراه من دلائل نهضتها المسرة

عيد الدستور

احتفل العثمانيون في كل الارض بهذا العيد في الثالث والعشرين من شهر تموز وكانت الحفلات عظيمة في المدن الكبيرة كالاستانة وسلانيك ومونستير وازمير ودمشق وبيروت وغيرها شاركت فيها النساء الرجال ولكن مشاركة كان يرجى منهن افضل منها ولعل ذلك بسبب الحر وتصييف المستنيرات الراقيات متفرقات في القرى والمزارع لا عدم اعتداد بالعيد وعدم احترام له واكرام

آثار ادبية

الحرية = جريدة سياسية اخبارية اجتماعية تصدر في الثغر مرة في الاسبوع صاحبها ورئيس تحريرها داود افندي مجاعص منشىء مجلة النور الحرة قبل الدستور يعاونه بالتحرير الشيخ اسكندر العازار والدكتور اسعد افندي عفيش والسيد حسين وصفي رضا ومنشىء الحسناء شعارها الحرية حزب للحق على كل حزب . وكفى به تعريفاً لها

الحكمة = جريدة لبنانية اسبوعية كبيرة الحجم مختلفة المواضيع انشأها في جبيل الكاثوليك سليم افندي وهبه منشىء الميتم اللبناني في عمشيت بحررها مارون افندي عبود محرر الروضة والنصير سابقاً وهي اول جريدة اصدرها غني لبناني

دواي القطوف — كتاب كبير يتضمن تاريخ الاسر السورية اخصها الحورانية تاليف الاستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوف حوى من الامور التاريخية والنسبية ما لم يحوه كتاب بعد . وهو يطلب بثمن زهيد من مؤلفه ومن كل المكاتب

وكل من الجريدتين صدرت يوم عيد الدستور تيمناً وفيها كما في الكتاب امور تزيد المرأة علماً واستنارة